



الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

اللجنة الأولى

الجلسة ١

الخميس، ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

المحاضر الرسمية

الرئيس: السيد سواتو (هندوراس)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

بيان من الرئيس

موتافدجيتش ممثل كرواتيا، والسيد مارتن زفاشولا ممثل ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ومقررنا، السيد كولي سيك مثل السنغال. وإنني لعلّ يقين بأن اللجنة ستستفيد من حكمتهم وخبرتهم الجماعيتين في مسائل نزع السلاح.

وأنا على ثقة أيضا بأن اللجنة ستحظى مرة أخرى بالدعم الكامل من مكتب شؤون نزع السلاح وإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، اللذين يتولى رئاستهما، على الترتيب، السيد سيرجيو دوارتي والسيد شعبان محمد شعبان. أخيرا وليس آخرا، ستستفيد اللجنة إلى حد بعيد من مساعدة السيد جارمو ساريقا، أمين اللجنة الأولى، والسيد أيوان تيودور من مكتب شؤون نزع السلاح. وكلاهما زميلان ذوو خبرة مع أعوام طويلة من التعاون مع اللجنة.

تنظيم العمل

الرئيس (تكلم بالإسبانية): عند نظرنا في أعمال اللجنة خلال هذه الدورة، أود أن أسترعي الانتباه أولا إلى الوثيقة A/C.1/63/1، التي تتضمن رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إليّ من رئيس الجمعية العامة،

الرئيس (تكلم بالإسبانية): كما يعلم الأعضاء، سيكون محور مناقشة اليوم هو تنظيم أعمالنا للأسابيع المقبلة. وهذه ستكون دورة قصيرة، لا تتجاوز فترة أربعة أسابيع. وتنظيم أعمالنا وكفاءة الاضطلاع بها ستحددان نجاح اللجنة. وأود أن أعرب عن استعدادي للعمل مع جميع الأعضاء خلال الأسابيع الأربعة المقبلة بروح التعاون والفعالية، وقبل كل شيء، بروح بناءة.

بطبيعة الحال إنه لشرف وامتنياز كبير لي، بصفتي ممثل بلد، هو هندوراس، وممثل مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن أتولى رئاسة أعمال هذه اللجنة الهامة. وأشكر جميع الأعضاء على الثقة التي أولوني إياها. وأمل، بتعاونهم الكامل، أن أوجه أعمال اللجنة إلى احتتام ناجح.

يتألف المكتب لهذه الدورة من نوابنا الثلاثة للرئيس وهم، السيد ميغيل غراسا ممثل البرتغال، والسيد إيفان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



فيه جلسات صباحية ومسائية للجنة الأولى. وذلك يتمشى مع الاتفاق الذي توصل إليه العام الماضي سلفي ونظيره من اللجنة الرابعة، بغية إنجاح استكمال أعمال كلتي اللجنتين.

وجريا على الممارسة المتبعة، ستباشر اللجنة الأولى أعمالها الموضوعية في يوم الاثنين، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وأوصى مكتب الجمعية العامة بأن تنهي اللجنة الأولى أعمالها بحلول ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وبذلك سيبلغ إجمالي عدد جلسات اللجنة الأولى ٢٤ جلسة، بما في ذلك الجلسة التنظيمية المعقودة اليوم، للنظر في بنود جدول الأعمال التي أحالتها إليها الجمعية العامة. وسيتم على اللجنة أيضا أن تنظر وتبت في برنامج عملها المؤقت لدورة عام ٢٠٠٩، وفقا للبند ١١٠ من جدول الأعمال، المعنون "تنشيط أعمال الجمعية العامة". أما البند ١١٩، المعنون "تخطيط البرنامج"، فقد أحيل إلى جميع اللجان الرئيسية وإلى المناقشة في جلسة عامة للجمعية العامة، لتحسين مناقشة تقارير التقييم والتخطيط والميزانية والرصد. وستتناول هذا البند إذا أحالت الجمعية العامة إلى لجنتنا أي تقرير في إطاره.

سأبذل قصارى جهدي لإنجاز أعمال الجمعية، على نحو ما أوصى به المكتب. ولذا، أناشد بإخلاص أن تتعاون جميع الوفود كل التعاون في هذه المسألة. وأود أن أشير إلى أنه كان تحت تصرف اللجنة الأولى، في الدورة السابقة، ٢٥ جلسة، نظرت خلالها في ١٨ بندا من بنود جدول الأعمال المتعلقة بنزع السلاح. وبناء على ذلك، أرى أنه سيكون بوسعنا، مع تعاون الأعضاء، أن ننجز مهامنا في الوقت المناسب.

وكما حصل في الدورات السابقة، سيتم النظر في البنود المخالفة إلى اللجنة الأولى على ثلاث مراحل، كما هو مبين حاليا في برنامج العمل والجدول الزمني المقترحين. والمرحلة الأولى، وهي المناقشة العامة بشأن جميع

السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان. وتسترعي الرسالة الانتباه إلى ما قرره الجمعية العامة، في جلستها العامة الثانية، بشأن البنود المخالفة إلى اللجنة الأولى. وفي تلك الجلسة، قررت الجمعية العامة إحالة ١٦ من بنود جدول الأعمال المتعلقة بنزع السلاح والأمن الدولي - وهي البنود من ٨١ إلى ٩٦ - إلى اللجنة الأولى لتنظر فيها خلال هذه الدورة.

وقبل أن أنتقل إلى عرض أكثر تفصيلا لبرنامج العمل وللجدول الزمني على النحو الوارد في الوثيقة A/C.1/63/CRP.1، المعروضة على الأعضاء، أود أن أشير إلى أن تلك الوثيقة تستند إلى برنامج العمل والجدول الزمني المؤقتين اللذين اعتمدتهما اللجنة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، في سياق جهود تنشيط أعمال الجمعية العامة.

والتغيير الوحيد الذي أجري عند هذه النقطة هو تقديم الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات والمقررات إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وسأعود إلى تلك النقطة في الوقت المناسب.

لقد أعد برنامج العمل والجدول الزمني جريا على الممارسة المتبعة ومراعاة لعدد من المبادرات المقترحة على مدى الأعوام العديدة الماضية، بما يشمل مقرر الجمعية العامة ٤١٦/٥٢ بء، بشأن ترشيد عمل اللجنة الأولى. وفي هذا الصدد، وضعت في الاعتبار أيضا الفقرة ٣٦ من مرفق القرار ٢٤١/٥١، التي تنص على ما يلي:

"لا تجتمع اللجنة الأولى واللجنة الرابعة في وقت واحد خلال الدورة العادية للجمعية العامة، ويمكن النظر في اجتماعهما بالتتابع".

غير أن الأعضاء ربما لاحظوا في الوثيقة A/C.1/63/CRP.1، أن يوم الثلاثاء من الأسبوع الثاني للدورة الموضوعية، وهو تحديدا ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، خصصت

الأعمال المتعلقة بنزع السلاح والأمن الدولي، والنظر فيها. ولإطلاع الوفود مسبقاً، تم تعميم جدول زمني إرشادي في الوثيقة A/C.1/63/CRP.2 على جميع الوفود، على أساس الممارسة التي تتبعها اللجنة في المرحلة الثانية من أعمالها.

وسيغطي الجزء الثاني الفترة من يوم الأربعاء ١٥ إلى يوم الاثنين ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر؛ وقد خصص ما مجموعه ١٠ جلسات لذلك الغرض. وفي حال استكمال اللجنة لمناقشتها العامة قبل الموعد المقرر، أي قبل نهاية يوم الثلاثاء ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، اقترح أن نبدأ الجزء المواضيعي من المناقشة في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر بالمناقشة بشأن قرارات ومقررات المتابعة التي اتخذتها اللجنة في دورتها السابقة وتقديم التقارير.

وكما هو مبين في الوثيقة A/C.1/63/CRP.2، في إطار هذه المرحلة المواضيعية الثانية سيخصص الوقت لتبادل آراء مع السيد سيرجو دو كويروز دوراتي، الممثل السامي لشؤون نزع السلاح، وغيره من كبار الموظفين بشأن الحالة الراهنة في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح ودور المنظمات المعنية. فضلاً عن ذلك، تم دعوة عدد من المتكلمين الضيوف. وكما كان الحال في الأعوام السابقة وعلى النحو الوارد في الوثيقة A/C.1/63/CRP.2، ستقسم الجلسات في هذين الجزأين المواضيعيين إلى جزأين. وسيبدأ الجزء الأول بطابع رسمي بعقد حلقة نقاش أو دعوة متكلم ضيف، حسب الاقتضاء. وستعقبها جلسة غير رسمية للأسئلة والأجوبة. وسيتألف الجزء الثاني في مداخلات الوفود بشأن المواضيع قيد النظر، فضلاً عن عرض مشاريع القرارات.

وجرياً على الممارسة السابقة، ستعقد بطابع غير رسمي المناقشة بشأن متابعة القرارات والمقررات التي اتخذتها اللجنة في دورتها السابقة وتقديم التقارير التي سستم، إذا سمح الوقت، في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، فضلاً عن

بنود جدول الأعمال، ستستمر من ٦ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، لما مجموعه سبع جلسات. والقائمة المتجددة للمتكلمين لهذه المرحلة مفتوحة حالياً، وأعلم أن وفوداً كثيرة أدرجت أسماءها بالفعل في القائمة. وأدعو الوفود الأخرى إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن، بغية افتتاح المناقشة العامة يوم الاثنين المقبل. وعلاوة على ذلك، أرجو من الوفود، بغية الاستفادة من الموارد المخصصة لنا على نحو ناجع، أن تقصر بياناتها على مدة أقصاها ١٠ دقائق للمتكلمين بصفتهن الوطنية، و ١٥ دقيقة للمتكلمين باسم عدة وفود.

وأعزم، في ذلك الصدد، أن أستخدم، نوعاً ما بتردد، نظام "إشارات المرور" لهذه المرحلة من أعمالنا، بصورة مماثلة للنظام المستخدم في الجمعية العامة، حتى لرؤساء الدول. وأدعو الوفود التي لديها بيانات طويلة أن توفر الصيغة الكاملة للبيان بصورة خطية لنشره على شبكة اللجنة الأولى على الإنترنت وأن تدلي بصيغة مختصرة للبيان خلال المناقشة العامة. وشبكة اللجنة الأولى على الإنترنت متاحة لجميع الوفود، وعقدنا جلسة إعلامية بشأنها بالأمس.

وأود أن أذكر الوفود، وهي تدرج أنفسها في قائمة المتكلمين، بأن القائمة الدائرة تعني أنه ينبغي للوفود أن تبذل قصارى جهدها لتكون مستعدة لأخذ الكلمة، ربما حتى في الجلسة السابقة للجلسة التي كانوا يعتزمون أصلاً الإدلاء فيها ببياناتهم. واستناداً إلى برنامج العمل والجدول الزمني الواردين في الوثيقة A/C.1/63/CRP.1، أعزم أن أقفل قائمة المتكلمين للمناقشة العامة الساعة ١٨/٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

وتتمثل المرحلة الثانية من أعمال اللجنة في المناقشة المواضيعية المنهجية بشأن مواضيع البنود، وعرض جميع مشاريع القرارات والمقررات التي ستقدم في إطار بنود جدول

واللجنة الخامسة بحاجة إلى وقت كافٍ لاستعراض الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية لمشروع قرار ما، قبل أن يتسنى للجمعية العامة البت فيه.

وفي هذا الصدد، أود أن أسترعي انتباه الوفود إلى توجيهات المكتب الواردة في تقريره الأول إلى الجمعية العامة (A/63/250). وفي الفقرتين ٤٠ و ٤١ من ذلك التقرير، يشير المكتب إلى القرار ٢٤٨/٤٥ بـ، حول إجراءات المسائل الإدارية ومسائل الميزانية، لا سيما إعادة التأكيد على أن اللجنة الخامسة هي اللجنة الرئيسية المختصة في الجمعية العامة، والمكلفة بالمسؤوليات عن المسائل الإدارية ومسائل الميزانية. كما يسترعي المكتب انتباه الجمعية العامة إلى الآراء التي أعربت عنها اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، في ما يتعلق باستخدام عبارة "ضمن الموارد المتاحة" (انظر A/54/7، الفقرتين ٦٦-٦٧). وبناء على ذلك، أرجو من الوفود أن تتجنب استخدام عبارة "ضمن الموارد المتاحة" في مشاريع قرارات اللجنة الأولى ومقرراتها.

أخيراً، فإن الجزء الثالث والأخير من أعمال اللجنة، أي البت في جميع مشاريع القرارات والمقررات، سيكون من يوم الثلاثاء ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى يوم الثلاثاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وقد خُصص ما مجموعه ستة اجتماعات لهذا الغرض. وفي السنة الماضية، اختتمت اللجنة هذه المرحلة النهائية، باعتماد ٤٩ مشروع قرار وثلاثة مشاريع مقررات، في خمسة اجتماعات. وعليه، فإنني أحث جميع الوفود على الإحاطة علماً بهذه الحقيقة، وأطلب تعاونها الكامل، بحيث نستطيع البت في جميع مشاريع القرارات والمقررات، لا سيما تلك التي تتناول الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية، في الوقت المناسب.

إنني أنوي الإبقاء على أسلوب إجراء التصويت الذي يقضي بتجميع مشاريع القرارات في مجموعات، متخذاً

حلقة النقاش بشأن آلية نزع السلاح والأمن التي تعقد في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، والاجتماع الذي يعقد بمشاركة المنظمات غير الحكومية في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر. وأعتزم تقديم شرح أكثر تفصيلاً لهذه المرحلة الثانية لأعمال اللجنة خلال الجزء الأخير من الأسبوع المقبل.

ومن أجل تيسير أعمال اللجنة وتوفير متسع من الوقت للوفود لإجراء المشاورات، فضلاً عن إعطاء الوقت الكافي للأمانة لتجهيز مشاريع القرارات بجميع اللغات الرسمية، عقب المناقشات مع المكتب، أقترح أن يكون الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات والمقررات هو الساعة ١٢/٠٠ يوم الخميس ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وهذا يسبق بيوم واحد الموعد المحدد المبين في البرنامج الإرشادي لعمل دروتنا الحالية، الذي اعتمد العام الماضي. لكنني أعتقد أنه من المهم إتاحة الوقت الكافي لتجهيز مشاريع القرارات وترجمتها، بحيث تتوفر في أقرب وقت ممكن بجميع اللغات الرسمية، لكي تنظر فيها الوفود. وأحث جميع الوفود على تقديم مشاريع قراراتها ومقرراتها قبل الموعد النهائي، لإعطاء الوفود الوقت الكافي للحصول على التعليمات الضرورية من عواصمها، والتشاور بشكل كافٍ، بحيث تعبر النصوص التي تُعتمد في النهاية، أكبر قدر ممكن من التوافق. والتقديم المبكر لمشاريع القرارات والمقررات من شأنه أن يتيح أمام جميع الوفود الفرصة لطرح ملاحظاتها على تلك المشاريع أثناء المرحلة الثانية، المكرسة لذلك الغرض أيضاً. لذا، أناشد جميع الوفود التقيد الصارم بالموعد النهائي للتقديم، ظهر الخميس، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر.

ومن المهم، بشكل خاص، أن تقدم الوفود مشاريع القرارات، التي قد تستلزم آثاراً مترتبة في الميزانية البرنامجية، في أقرب وقت ممكن، لإعطاء الأمانة العامة الوقت الكافي لتحضير البيانات الضرورية عن تلك الآثار. وأود أن أذكر الوفود بأن اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية،

مجموعتنا الإقليمية. وسأكون ممتنة لو علمت بشيء من التفصيل كيفية إعدادكم لقائمة المتكلمين.

السيد بينيتز فيرسون (كوبا) (تكلم بالإسبانية):

قبل كل شيء، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم وأن أهنئ الموظفين الآخرين في المكتب. ويمكنكم أن تطمئنوا إلى أن وفد كوبا سيدعمكم دعماً كاملاً في عملكم. ونحن ممتنون على المعلومات التفصيلية التي زودتمونا بها حول الطريقة التي تنوون العمل بها. وليس لديّ سوى ملاحظة واحدة، وهي القلق بشأن الموعد النهائي لتقديم القرارات - الخميس، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر.

إذا كان فهمي صحيحاً، فإن الوقت المتاح للوفود، لكي تقدم مشاريع قراراتها رسمياً، سيكون أقصر مما كان عليه في الماضي. ونعتقد أن هذا الاختصار في الوقت لن يسهم في نجاح عملنا؛ بل على العكس، قد يعيق الأداء المرن والسلس للجنة. ونرى أن إتاحة فترة أقصر من الوقت لتقديم مشاريع القرارات ستعني عملياً أن الوفود ستكون لديها فرصة أضيق لكي تُضمّن في عملها الأفكار والاقتراحات والشواغل التي أعربت عنها وفود أخرى قبل إصدار الوثيقة رسمياً.

ويعلم الجميع أنه بمجرد أن يصدر مشروع قرار أو مقرر رسمياً، يصبح من الصعب كثيراً إدخال تغييرات عليه. لذا، فإنني أقترح أن يكون الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات يوم الجمعة، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، بدلاً من يوم الخميس، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر.

السيد أوبيساكين (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية):

بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، وددت فحسب أن أهنئكم مرة أخرى، سيدي الرئيس، وأن أتعهد بدعمنا لكم. إننا سنعمل معكم بمجد، كالمعتاد.

كأساس لذلك، المجموعات السبع المتفق عليها، والمذكورة في الرسالة المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الموجهة من رئيس اللجنة الأولى إلى رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، عملاً بالفقرة ٣ من المرفق جيم للقرار ٣١٦/٥٨، بشأن "تدابير إضافية لتنشيط أعمال الجمعية العامة". وهذه المجموعات هي: الأسلحة النووية؛ أسلحة الدمار الشامل الأخرى؛ الفضاء الخارجي (الجوانب المتصلة بنزع السلاح)؛ الأسلحة التقليدية؛ نزع السلاح والأمن الإقليميان؛ تدابير أخرى لنزع السلاح والأمن الدولي؛ آلية نزع السلاح. وسأزود اللجنة بمعلومات محددة بشأن هذه المرحلة الأخيرة من عملنا، في أقرب وقت إلى بداية فترة البت.

وفي اعتقادي الراسخ أنه، استناداً إلى برنامج العمل والجدول الزمني المقترح والمعرض على الأعضاء الآن، ستتمكن اللجنة من النظر بكفاءة في جميع بنود جدول الأعمال المخصصة لها، ضمن الوقت المتاح، كما ستتمكن من إنهاء عملها، كما أوصى بذلك المكتب، بحلول يوم الثلاثاء، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

أود أن أذكّر الوفود بالحاجة إلى التحلي بما يلزم من روح التوافق والمرونة في عملية تنفيذ برنامج العمل والجدول الزمني المقترح. وبعبارة أخرى، أدعو الأعضاء إلى إظهار أكبر قدر ممكن من المرونة، والتعاون والروح البناءة، لكي يكون عملنا ناجحاً.

أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يودون إبداء ملاحظات على مشروع برنامج العمل والجدول الزمني المقترح في الوثيقة A/C.1/63/CRP.1.

السيدة رودريغز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية):

السيد الرئيس، أود فحسب أن أهنئكم أولاً، وأهنئ أعضاء المكتب الآخرين، ولكن أنتم بالذات، لأنكم تمثل من

تفاوضاً؛ بل هو باب يفتح في الاتجاهين. فإذا طَبَّقنا القواعد بدقة، نجد أنه يمكن لوفد وطني، إذا شاء، أن يتكلم بالنيابة عن مجموعة إقليمية مثل مجموعة ريو، أو حركة عدم الانحياز أو الاتحاد الأوروبي.

وسوف أحترم قرار اللجنة في هذا الصدد. لكنني، بصراحة، أود أن تنظر اللجنة في إمكانية إعطاء المجموعات الإقليمية الفرصة - حتى إذا لم تعط الأولوية - لكي تتكلم مبكراً قليلاً في المناقشة العامة، وخاصة قبل إلقاء البيانات الوطنية. وفي الوقت نفسه، أقترح احترام الترتيب الذي يُدرَج فيه الممثلون الوطنيون في قائمة المتكلمين.

يمكننا أن نعود إلى هذه المسألة في غضون بضعة دقائق، قبل اتخاذ قرار. لكنني سأكون ممتناً لو علمت ما إذا كانت إجابتي تلك ترضي وفد المكسيك.

السيدة رودريغز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): لقد أخذنا في الحسبان النقاط التي تبادلتموها معنا للتو، سيدي الرئيس. إننا نعلم بممارسات معينة. المسألة هنا هي أن القائمة، بموجب النظام الداخلي، تُعدُّ بالترتيب الذي تطلب فيه الوفود الكلمة. والقواعد لا تميّز بين المجموعات الإقليمية، وغيرها من أنماط المجموعات أو المجموعات الفرعية والممثلين الوطنيين.

لقد نظرنا في جميع النقاط التي طرحتموها. ومع أنه قد يكون من المفيد النظر في البيانات الإقليمية أولاً، فهناك ممارسة مفتوحة ثابتة في نظامنا الداخلي، وقد أثبتت أنها جيدة. إنها القاعدة التي تعمل بها الجمعية. ومن الواضح أنه إذا كانت تلك الممارسة موجودة ومتبعة في ظروف وسياقات أخرى، فإن هذا لا يعني أننا، وفد المكسيك، سننظر في تغيير القواعد المعمول بها في الجمعية العامة لهذه الحالة المحددة. وقد وددت أن أوضح هذه النقطة، لأن البعض قد يعتقد أن وفد المكسيك هو الأول في القائمة. والأمر ليس

لكنني أود أيضاً أن أؤكد ما قاله ممثل كوبا. ويود الوفد النيجيري أن يدعو إلى تخصيص الوقت الكافي، بحيث يمكننا أن نناقش هذه المسائل الهامة جداً. إننا نعلم أنه كان لدينا الوقت الكافي بالكاد في السنة الماضية. وقد بدأنا نتساءل إلى أين يمكن أن نصل إذا كان وقتنا الآن سيختصر. لكننا نعلم أننا سنصل إلى النهاية، بحكمتمكم وحصافتكم المعهودتين. فكما يقول الصينيون، إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة. ونحن في نيجيريا نضيف أنهما ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): إنني ممتن لكم على كلمات الدعم والتضامن. وأنا ملتزم، مع جميع الأعضاء، بتيسير أعمال اللجنة على أفضل وجه ممكن.

في ما يتعلق بالسؤال الذي طرحه وفد المكسيك، أعتقد أن لدينا قاعدة تحدد كيفية إدراج المتكلمين في قائمة المتكلمين. وأظن أنها عملية تراعى في جميع هيئات الجمعية العامة. وأود التأكيد فحسب على أن ما يلي هو ممارسة ثابتة. فمع أنه ليس للمجموعات الإقليمية السبق على مداخلات المجموعات القطرية، فإن لديها الفرصة لكي تتكلم في بداية المناقشات العامة، سواء في الجمعية العامة أو في اللجان الرئيسية، لأنها مجموعات تفاوضية إقليمية عريضة. إنها ليست ممارسة منقوشة على الحجر، كما يعلم جميع الأعضاء، لكنها مصممة لمساعدتنا في التوصل إلى رأي عام على المستوى الإقليمي للمجموعات الرئيسية - وهي في هذه الحالة، الاتحاد الأوروبي، وحركة عدم الانحياز، ومجموعة ريو، ومجموعة الـ ٧٧ والصين.

إن الرئاسة ستتقيد تقييداً صارماً بالنظام الداخلي. لكنني أود أن أعلم ما إذا كان لدى اللجنة أي اعتراض على أن تتكلم المجموعات الإقليمية أولاً في المناقشة العامة، بحيث يمكننا أن نسمع الآراء الإقليمية. ولا ينبغي أن يسمى هذا

يتماشى مع الممارسة التي اتبعناها في دورات سابقة في هذه اللجنة. وبالتحديد، أذكر أنني شرحت في السنة الماضية أن الموعد النهائي المحدد لبرنامج عملنا لم يكن كافياً. وجاء عدد من مشاريع القرارات متأخراً نوعاً ما. ويسرني، سيدي، أنكم أبديت بعض المرونة في ما يتعلق باقتراح كوبا، وآمل لاقتراحنا أن يجعل من الأسهل علينا أن يتصف عملنا بالسلاسة والفعالية. كما آمل أن يؤخذ هذا في الاعتبار.

إن وفد بلدي يقدر لكم مرونتكم تقديراً عالياً، ويأمل لهذا الاقتراح، الذي يصعب الاختلاف عليه، وإنما أريد به أن يجعل من الممكن لعملنا أن يمضي قدماً بفعالية، وأن يحظى، بقبول جميع الوفود في يسر. وإنني أقدر لكم، سيدي، تقديراً عالياً، مرونتكم حيال اقتراحنا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): إنني بالتأكيد أريد أن أبدي المرونة والتعاون. وقد كان هذا موقفني منذ البداية. لذا، أعتقد أنه يمكننا أن نعتد مشروع برنامج العمل كما هو مبين. فاللجنة تحدد نظامها الداخلي، وإذا تبين أن تمديد المواعيد النهائية ضروري، سننظر في إمكانية التمديد.

وفد نيجيريا أعرب عن نفس شواغل وفد كوبا. وإنني بالتأكيد أرى أننا بحاجة إلى معالجة تلك الشواغل، ولكنني أتساءل عما إذا كنا نستطيع أن نعتمد هذا البرنامج كما هو، بينما نبدي في الوقت نفسه المرونة التي أشرنا إليها: بصفتي رئيساً، فإنني بالتأكيد حريص على الإبقاء على روح المرونة هذه إن اقتضتها ظروف استثنائية.

السيدة رودريغز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): أرجو المذرة لطلي الكلمة ثانية، لكنني لم أرد أن يُساء تفسير صمتي. أود أن أسأل مرة أخرى عن الطريقة التي سئعد بها قائمة المتكلمين. وموقفنا هو أنه ينبغي إعداد القائمة وفقاً لنظامنا الداخلي. وقبل أن نبت في برنامج

كذلك. فما نريده هو الدفاع عن النظام الداخلي للجمعية، وهذا ما يجعلنا نعرب عن رغبتنا في التقيد بالمشار إليه.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): لقد أحطنا علماً بالشواغل التي أعربت عنها ممثلة المكسيك.

في ما يتعلق بالمسألة الثانية، التي طرحها صديقنا من وفد كوبا، أود أن أذكر التالي، وقبل كل شيء، أن أوجه نداء. إننا لا نغيّر توقيت تقديم مشاريع القرارات تغييراً جوهرياً؛ ولكننا نقتصر في التغيير على ست ساعات فحسب. ففي الوثيقة A/C.1/62/2، برنامج عمل اللجنة الأولى لعام ٢٠٠٧، كان الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات الأربعاء، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٨/٠٠. وهذه السنة، نحن نقدم هذا الموعد إلى الظهر. وإذا كانت تلك الساعات الست عقبة حقاً أمام سير العمل وعملية التفاوض بشأن مشاريع القرارات بسلاسة، يمكننا أن نراعي ذلك.

على أية حال، أود أن أذكر أن هذا برنامج عمل - إنه خطة، ومبني على تقديرات. ويمكننا أن نسير قدماً وننجز العمل حتى قبل الموعد النهائي. ومن جهة أخرى، إذا كانت هناك بعض الاحتياجات الاستثنائية، وبات علينا أن نؤخر تقديم مشروع قرار أربع أو ست ساعات، فلا أرى غضاضة في التحلي ببعض المرونة. وفي مطلق الأحوال، أعتقد أن ذلك سيكون الاستثناء وليس القاعدة، حين يتعلق الأمر بالتفاوض حول مشاريع القرارات وتقديمها.

مرة أخرى، أود أن أسأل وفد كوبا عما إذا كان يرى ذلك الشرح مقبولاً، وما إذا كان يعتبر الساعة والتاريخ المقترحين مقبولين.

السيد بينتز فيرسون (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أولاً، إن الاقتراح الذي قدمته بتمديد الموعد النهائي لتقديم مشروع قرار إلى يوم الجمعة، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر،

وفي ضوء ما تقدم، أود أن أقترح أن تقوم اللجنة الأولى، بموجب القرار المذكور آنفاً، بالنظر في هذا البند في وقت ما من شهر أيار/مايو أو حزيران/يونيه ٢٠٠٩، أي قبل افتتاح الدورة الرابعة والسنتين للجمعية العامة بنحو ثلاثة أشهر. وأرى أنه على الرغم من كوننا بدأنا عملنا بالكاد، فإننا بتنا نتكلم عن انتخاب رئيس جديد بالفعل.

إذا لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن اللجنة ترغب في العمل على هذا النحو.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): في ما يتعلق بتقديم مشاريع القرارات، كما تُبين الإحاطة الإعلامية الفنية التي قدمتها الأمانة العامة أمس، فإننا نستحدث التقديم الإلكتروني لمشاريع القرارات ومشاريع المقررات في هذه الدورة. والمعلومات ذات الصلة، والصيغ الجاهزة لمشاريع القرارات موجودة على موقع اللجنة الأولى Quickfirst (كويك فيرست) على شبكة الإنترنت. ويمكن توجيه أية أسئلة بهذا الخصوص إلى الأمانة العامة.

أعطي الكلمة في هذه المرحلة لأمين اللجنة الأولى، ليلبلغ اللجنة بمسائل إجرائية معيّنة.

السيد ساريغا (أمين اللجنة) (تكلم بالإنكليزية): أود أولاً أن أؤكد التزام الأمانة العامة بمساعدة الوفود على سير عمل اللجنة الأولى بسلاسة.

ربما يذكر الأعضاء، أننا قدّمنا بعض المعلومات الإجرائية في الإحاطة الإعلامية غير الرسمية التي عُقدت أمس، وأنا بالتأكيد لا أود أن أكرر كل شيء هنا، ولكنني أريد أن أبرز بعض النقاط الأساسية والمواعيد النهائية. وكما عُرض في الإحاطة الإعلامية أمس، تواصل الأمانة العامة دعم موقع كويك فيرست المخصص للجنة الأولى على شبكة الإنترنت. ونشجع الوفود على الاستفادة من هذا الموقع، الذي نأمل أن

العمل، سيدي، يود وفد بلدي أن يعرف بالتحديد كيف ستحضرون، قائمة المتكلمين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعتقد أننا، وكما أشرنا آنفاً، سنتبع النظام الداخلي للجمعية العامة.

هل لي أن أعتبر أن اللجنة تود أن تعتمد مشروع برنامج العمل والجدول الزمني المقترح، الوارد في الوثيقة A/C.1/63/CRP.1؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود الآن أن أسترعي الانتباه إلى قواعد وتوصيات الجمعية العامة، التي تؤثر على أعمال اللجان الرئيسية، بما فيها تلك الواردة في المقرر ٤٠١/٣٤، وخاصة أحكامه المتصلة بتعلييل التصويت، وحقوق الرد، ومسائل الميزانية والمسائل المالية، التي أنوي تطبيقها بتعاون جميع أعضاء اللجنة الأولى ومساعدتهم.

بغية الاستفادة الكاملة من الوقت والمرافق المخصصة للجنة، أعتزم، بالتعاون الكامل من الأعضاء، بدء الجلسات في تمام الساعة ١٠/٠٠ والساعة ١٥/٠٠، ورفعها في تمام الساعة ١٣/٠٠ والساعة ١٨/٠٠.

أود أن أسترعي الانتباه أيضاً إلى البند الخامس من جدول أعمال الجمعية العامة، المعنون "انتخاب مسؤولي اللجان الرئيسية"، وإلى المادة ٩٩ (أ) من النظام الداخلي للجمعية، بصيغتها المعدلة بالقرار ٥٦/٥٠٩، المؤرخ ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، والتي تنص على ما يلي:

"تنتخب جميع اللجان الرئيسية رؤساء لها قبل افتتاح الدورة بثلاثة أشهر على الأقل. وتُجرى انتخابات الأعضاء الآخرين، المنصوص عليها في المادة ١٠٣، بحلول نهاية الأسبوع الأول من الدورة كأقصى حد".

وفور تقديم المشاريع وقوائم المقدمين الأولية، تحتفظ الأمانة بالنسخة المطبوعة من قائمة المقدمين، التي ستكون متوفرة للمشاركة في التقديم في قاعة الاجتماعات أثناء انعقادها، وفي الغرفة S-2997، مكتب أمانة اللجنة الأولى، فيما بين الاجتماعات. وكبدل لذلك، يمكن للوفد المقدم أن يحتفظ بالقائمة الأصلية، ويقدمها في موعد لاحق. ولتفادي أية أخطاء أو سوء فهم، تفضل الأمانة ألا يكون هناك سوى قائمة أصلية واحدة لكل مشروع قرار. وينبغي توجيه جميع الأسئلة المتعلقة بقوائم المقدمين إلى السيدة إيمر هيرتي.

أخيراً، في ما يتعلق بقائمة المشاركين، أود أن أذكر الوفود بأن تقدم إلى الأمانة قائمة الوفود إلى اللجنة الأولى بأسرع وقت ممكن. والموعد النهائي لتجهيز قائمة الوفود هو الخميس المقبل، ٩ تشرين الأول/أكتوبر، لإصدارها في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وأية تقديمات بعد هذا الموعد ستصدر، كما في السنوات الماضية، في إضافة بعد انتهاء دورة اللجنة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): كما تقرر، تبدأ اللجنة أعمالها يوم الاثنين، ٦ تشرين الأول/أكتوبر، الساعة ١٠/٠٠، هنا، في قاعة الاجتماعات رقم ٤. وإنني أتطلع إلى العمل مع جميع الزملاء بأفضل الطرق البناءة الممكنة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.

يسرّ المشاركة في أعمال اللجنة الأولى. والسيد سيرغي تشيرنيافسكي، الذي قدّم الإحاطة الإعلامية أمس عن موقع كويك فيرست، سيظل هو مرجع الأمانة العامة لكل المسائل المتعلقة بالموقع.

أود أيضاً أن أسترعى الانتباه إلى النشرة المعروضة على الوفود، المتعلقة بالنظام الجديد لتقديم مشاريع القرارات والمقررات إلكترونياً.

وكما سمعت اللجنة في الإحاطة الإعلامية غير الرسمية أمس، أصبح لدينا الآن إجراء جديد لتقديم مشاريع القرارات والمقررات إلكترونياً، وسأكرر النقاط الرئيسية فيه. أولاً، ينبغي للوفود أن ترسل نسخاً إلكترونية من مشاريع القرارات والمقررات إلى العنوان الإلكتروني المنشور، والذي يظهر في النشرة: 1cdrafts@un.org. وينبغي أن ترفق بتلك المشاريع، إذا أمكن، نسخة مستنسخة من قائمة توقيعات مقدمي مشروع القرار الرئيسيين. والنسخة المطبوعة من التوقيعات الأصلية ينبغي تقديمها إلى أمانة اللجنة، إما في اليوم نفسه أو في يوم العمل التالي. وينبغي للرسالة الإلكترونية المرافقة لمشروع القرار أن تبين ما إذا كان المشروع مفتوحاً لمقدمين إضافيين أم لا.

ويمكن للوفود التي لديها أسئلة فنية بشأن تقديم مشاريع القرارات أن تتصل بالسيد تشيرنيافسكي للمساعدة في هذه المسألة. والسيدة تاتيانا شيبستاكوف هي منسقة استقبال جميع مشاريع القرارات والمقررات من الوفود، عبر هذا البريد الإلكتروني المخصص.

والنشرة المعروضة على الأعضاء قصد بها أن تكون أداة مفيدة. فهي توجز الخطوات التي ينبغي للوفود أن تتبعها في عملية التقديم الإلكتروني الجديدة. وقد خصصنا خانات لكي تضع فيها الوفود علامات أثناء العملية.